صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

العدد 137 | تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير | الجمعة 2020/3/20

إنهاء الفساد ومعاناة الجماهير مرهون بإنهاء النظام الطائفي - القومي

كورونا والعقلية البدائية

عندما يزداد الضغط الاقتصادي والاجتماعي على مجتمع ما، وعندما لا يجد هذا المجتمع حلولا حقيقية لمشكلاته، ويبدأ الأفق يضيق امامه قليلاً قليلاً، وبالأخص إذا كان هذا المجتمع قد تعرض على مدى سنين طويله لعملية تجهيل ممنهجة، فهذه الظروف مجتمعة تؤدي بمجتمع كهذا الى ان يكون صاحب عقلية بدائية في تفسير الأشياء والظواهر التي تحدث من حوله.

والمجتمع العراقي وبعد احداث ٢٠٠٣ عاش وفقا لمعايير قوى وعصابات الإسلام السياسي التي حكمت البلاد، فقد خلقت هذه القوى واقعا اجتماعيا مزريا بكل جوانبه؛ فأنهار التعليم بالكامل، والمؤسسة التربوية بدأت تضخ للنّشء كل ما من شأنه ان يزيد من جهلهم؛ وعادت بقوة أكثر من ذي قبل العشائرية ومفاهيمها، وغاب تماما القانون، فلا يوجد شيء اسمه قانون، فالكل يعيش على قانونه الخاص، والسطوة الأكبر كانت ولازالت للميليشيات والعصابات التي تشكلت منها السلطة؛ الواقع الصحي متردي جدا، وقد حل محله الزيارات للأولياء والاضرحة، واشعال «البخور والحرمل»، وأيضا انتشر بشكل كبير ما يسمى ب «طب العرب»؛ وبدأ رجال الدين، المسؤولين عن هذه السلطة، ومع كل حدث، بنشر رؤاهم القروسطية، التي تزيد من عملية التجهيل، والتي كونت عند المجتمع فهم بدائي للحياة، فاذا ما حدثت ظاهرة طبيعية ما ك»عاصفة او كسوف او خسوف الخ»، فأن الناس تتجه للدعاء، او تفسرها على أساس انها علامات نهاية الحياة، او علامات على ظهور المنقذ؛ او اذا حدث مرض ما كالذي يمر هذه الأيام، فأنهم يحيلوه الى «غضب الاله» من أعمالهم وابتعادهم عنه؛ أيضا تهاوت بشكل كبير قضية حقوق المرأة، فقد اعادت هذه القوى المفاهيم البطريركية في تعاملها مع المرأة؛ وانتشر العرافون والمشعوذون والدجالون بشكل كبير، واصبح لدى هؤلاء قنوات تلفزيونية «الشيباني والوائلي»، يروجون من خلالها دجلهم وشعوذتهم، وينشرون المزيد من الجهل والتخلف.

لقد غاب التفكير العقلي والمنطقي عند الناس، وقد كشف مرض كرورنا عن ذلك بشكل جلي، فقد تزامن هذا المرض مع طقس ديني «زيارة الكاظم» السنوية، ورغم النداءات حول الحجر الصحي، الا ان قسما كبيرا من المجتمع مصمم على أداء الطقس، ويبررون ذلك بأن «الكاظم» سوف ينجيهم من المرض، ولقد كان لرجال الدين وبعض من «مثقفي» الإسلام السياسي الدور الكبير في عملية التجهيل تلك، فأحدهم يقول ان «قبور الاضرحة طاهرة لا يدخلها مرض» او ان «البكتيريا والفايروسات تموت عند وصولها هذه الأماكن» الخ من هذه الترهات.

ان ترسيخ هذه الأفكار داخل أوساط الناس هو فقط لإدامة السيطرة عليهم، فهذه الافكار هي في المحصلة النهائية سياسية بامتياز، والسبعة عشر عاما الماضية هي أكبر دليل على ذلك؛ لقد مارست قوى الإسلام السياسي وبكل قوة سياسة التجهيل ونشر الافكار الظلامية لإدامة سيطرتهم، وكان نتيجة ذلك سيادة العقلية والتفكير البدائي.

طارق فتحي

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

صوت الانتفاضة

العدد 137 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الجمعة 2020/3/20

كوكب واحد، بشر واحد ومصير واحد!

فايروس كورونا وتداعياته أصبح الشغل الشاغل لأجهزة الاعلام بمختلف صنوفها، حتى قبل الأجهزة الصحية، كلٌ يحاول تسليط الضوء على جانب أو عدة جوانب منها وفقاً لمتطلبات معينة تخص ممولي هذه الأجهزة، دولاً كانت، شركات أو حتى أفراد، المصالح الاقتصادية على سبيل المثال، أما صحة الانسان وبقاءه حياً، وبالأخص كبار السن منهم، فهي ليست ضمن الأولويات! كما يحدث الآن في إيطاليا واسبانيا حين يُترك كبار السن أمام مصيرهم ليفتك بهم هذا الوباء بحجة كون حالتهم مأيوس منها أو بحجة نقص الكوادر الطبية .

ان الحقيقة التي نادراً ما تأتي على لسان هذه الأجهزة وتتجاهلها، بقصد أو بدونه، هي أن هذا الوباء اثبت دون أي مدعاة للشك بأنه يتجاوز كل الحدود، وان من يطرق هذا الفايروس بابه هم بشر لا غير، أناس يمتلكون نفس الصفات البيولوجية والجسدية ولا فرق بينهم بتاتاً.

أثبت هذا الفايروس بأن وحدة هذه الأرض ومصير من عليها هو واحد، بغض النظر عن كل الفوارق، حقيقة طالما نادى بها دعاة الإنسانية وفي مقدمتهم الشيوعيون، بأن هذا الكوكب وجد ليكون واحداً وان الحدود المرسومة التي تقسمه الى دول ليست سوى حدود مصطنعة وان الهويات، قومية كانت، دينية، عرقية، جنسية أو حسب لون البشرة، ما هي سوى هويات مزيفة مصطنعة الهدف منها هو تسهيل السيطرة على هذا الكوكب وخيراته ونعمه من قبل فئة قليلة على حساب حياة ومعيشة غالبية البشر.

الحروب التي نشبت على مر التاريخ، كونية، قارية أو مناطقية كانت وفق السياقات والاهداف التي ذكرناها، تلك الحروب التي هيأت لها هذه الدول آلة عسكرية تفوق في ميزانيتها مئات المرات الميزانيات المخصصة لمنظوماتها الصحية، تلك المنظومات التي ترنحت، تهاوت وتلاشت تقريباً عند أول ضربة لفايروس كورونا، إيطاليا وايران على سبيل المثال لا الحصر، بينما يتفاخرون بصنع أسلحة فتاكة الهدف منها إبادة البشرية.

كل هذه الحقائق تدفع بنا الى التفكير في إيجاد عالم واحد لاحدود فيه ولا دول و لا منظمات دولية ولا تقسيم للبشر ولا أعراق ولا أجناس ولا أطياف ولا ميول ولا خلفيات اجتماعية، عالم توحده إنسانية الانسان، فكوكبنا هذا فيه من الخيرات والنعم ما يكفيه بحيث ينعم الجميع في ظله بالسعادة والرفاه والعيش المتساوي والحقوق المتساوية والحريات المتساوية، هذا الهدف قابل للتحقيق رغم صعوبة المهمة ورغم ما يتطلبه من نضال و تضحيات وما يستغرقه من زمن، الا انه متوقف على إرادة الانسان وايمانه وعزمه وإصراره بهذا الهدف النبيل، وعندها يمكن الحديث عن تحديد ليس يوم فقط، وانما كل الأيام، كأيامٍ للسعادة وليس يوماً واحداً وهو (٢٠ / ٣) من كل عام كما حددته الأمم المتحدة !

عبدالله صالح

الماركسيّة ليست عصا مدرّس تُشير إلى ما وراء التاريخ، وإنّما هي تحليل اجتماعي للأساليب التي تنتهجها العمليّة التاريخيّة في مسيرتها الحقيقيّة

ليون تروتسكي

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة